يدخل عواجه الى بعض من هو ساكن فيها فيبره فاستمال القلب
الى اهل ذلك البيت وبقي قليلا ما ياتي اهله وهي عامره
باهلها وهي كانت مساكن قوم من الحبشه فيها اهل يسار
وجاه ثم ان الكلب تردد في ان يتبع اهله الاول وفي ان
يعود الى قومه الى اهل البيت الذي ابروه فرفع راسه وعوى والشيخ
محمد بن ابي بكر مارّا الى مدينة الكدرى فبكا الشيخ بكاء عظيما
فلما هدي من البكاء قال له الجماعة الذي معه يا سيدي
مم تبكي فقال ان الكلب الذي رايتموه يعوي قال عوينه شعرا
الا ان لي اهلين اهل ترحلوا • واهل اقاموا اي اهل اتبع
اقام الذي لا استطيع فراقهم • وسار الذي قلبي بهم متولع
قلت وقد ذكر اليافعي نفع الله به في روض الرياحين ان الشيخ
ابو الفتح بن عجيل نفع الله به ذكر انه راى في اليقظة ان الشيخ
والفقيه خوطبا من غير واسطة وقيل لهما قولا ما شيتما
واقطعا بما شيتما ولا تطلبا بي حاجة فاني اكره ان ارى ذل
السوال في وجوهكما نفع الله بهما سبحان من احاط علما
باحوال عباده ومن ولد الفقيه محمد بن الحسين البجلي نفع الله
به الفقيه ابراهيم ابن محمد كان صاحب احوال عظيمه
ومكارم جسيمة ثم كان ولده علي ابن ابراهيم نفع الله بهم
اجمعين صاحب علم واسع يقال ان الذين خرجوا من عنده
مائة مدرس وكانت قراءته فيما يذكرون على الفقيه احمد
ابن موسى عجيل نفع الله بهم وكانت تنسب شجينة اليه
وكان كثير اطعام الطعام وتدريس العلم الشريف وكثير الحج

الى بيت الله الحرام وكان يحج راكبا وكان متى ما اراد العزم الى بيت الله
الحرام برز عشية يمسي في عواجه ويعزم الى الحج ومتى ما قدم
امسى في عواجه وصبح شجينة منها وقيل ان السادة بني عجيل كانوا
اذا ارادوا الحج معه رجاهم حتى يقدموا عليه فاتوا يوما وقد برز
كجاري عادته الى عواجه وعزم يوم ربوع لايدور فقال له بنو عجيل
في مثل هذا اليوم تعزم فقال اليوم يوم الله والعبد عبد الله
وكان زمانه طيب كثير الخصب والسعة وقيل انه حج سنة وولده
ابراهيم معه وجماعة فزاروا المدينة فخرجوا خارجي المدينة
فهجم عليهم كلب عقور فهز عليه الفقيه ابراهيم بن علي عصا فمات
الكلب ساعته فكان اهل الكلب ناس رافضة لهم سطوه ونفوذ
لاهل المذهب السني فحملوا على الفقيه ابراهيم واصحابه فهربوا الى منزل
الفقيه علي بن ابراهيم وجرى منهم توعد للفقيه واصحابه فقالت
اهل المدينة العقلاء منهم مهلا هذا الفقيه رجل صالح فقالوا والله
ما نعذرهم عن دم الكلب الا اذا اعلمنا بكلب مدفون في نخلنا الفلوني
منا فاتوا الفقيه واعلموه بذلك فامهلهم الفقيه الى يوم الجمعة
فدخل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان ليلة الجمعة دخل
الفقيه علي نفع الله به على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه ان الكلب
تحت نخلة جدبا فلما اصبح الفقيه مضى هو واصحابه واتى الى
القوم والى تلك المراة فراى الفقيه نخلة جدبا بين النخل فاتاها
ووقف تحتها وقال هو ها هنا فحفروا له فوجدوه نفع الله به
وكان اخاه ابراهيم نفع الله به صاحب كرامات واسعة
وبنى مسجد في غيبة اخيه علي الى الحج بالجص والاجر وقل ما بني